آثاف وعوار وكراس في اثافي وعواري وكراسي فيبقى اذن صحار كجواد سواء والاولى
بعد الانتقال الى هذه الحال الانتقال الى درجة ثالثة وهي قلب اليا الفا لصيرورته
كدعا وبسقوط المد الذي كان قبل الف التانيث نحو صحارى وعذارى وصلافي
ولا يجوز هذا في الف الالحاق ولا تقول في حرباء حرابى بل يجب في مثله حرابي مشددا
او مخففا وذلك لان جعلها الفا انما كان ليصير اليا الفا كما كان والف التانيث اولى
بالمحافظة عليها لكونها علامة من الف الالحاق واناسي جمع انسي ككراسي جمع كرسي
وقيل هي جمع انسان قلبت نونه يا كظرابي جمع ظربان وقد الحقوا بصحارى
وان لم يكن في المفرد الف التانيث لفظان وهما نجاتي ونهادي فيجوز فيهما الاوجه
الثلثة والتشديد اولى ولا يقاس عليهما فلا يقال في اثفية وعارية اثاثى وعوارى
بالالف والحق بنحو فتاوى لفظ واحد من المنقوص وهو قولهم جمل معي وناقة
معية وجمال اونوق معاى ومعايا وانما ابقيت المقصورة الرابعة في التصغير بحالها
نحو حبيلى وقلبت في الجمع الاقصى ياء ثم الفا لان بنية التصغير تتم قبل الالف وهو
فعيل فجاز المحافظة على الالف التي هي علامة الجمع بخلاف بناء الجمع الاقصى فلم
يكن بد من قلب الالف فيه وان كانت الف التانيث خامسة فالمهموز يجوز جمع ما هي
فيه وان كانت الف التانيث خامسة فالممدودة بالالف والتاء ويجوز ان يحذف
ويجمع الاسم اقصى الجموع كقواصع وخنافس في قاصعاء وخنفساء وكذا قوائب
وبرائك وجلائل في قوباء وبركاء وجلولاء واما المقصورة كحبارى فقال
سيبويه لا يجمع ما هي فيه الا بالالف والتاء اذ لو قالوا حبارى وحبارك
كما قيل في التصغير حبير وحبيرى لالتبس حبار بجمع فعالة ونحوها و
حبارى بجمع فعلى وفعلاء وفي التعليل نظر لان حبيرا في التصغير يلتبس
بنحو حمير وقواصع في الجمع بجمع فاعلة ولم يبال في الموضعين فيقول السماع
كما ذهب اليه سيبويه لكن لا يمنع القياس كما ذكر المالكي ان يقال في نحو حبارى
حبائر وحباير وحبارى كما في التصغير وكذا لا يمنع القياس ان يقال في جمع
عرضنى عراض وانما لم يحذف في نحو قوباء وبركاء وجلولاء حذف المد المتو
سطة كما جاز مع المقصورة لان المقصورة اشد اتصالا بالكلمة لكونها

ساكنة

ساكنة على حرف والممدودة على حرفين ثانيهما متحرك ولذلك قيل عريضن في
تصغير عرضنى بحذف الالف لكونها كاللام وخنيفساء لكون الالف كالكلمة
المنفصلة كما في بعيلبك وانما لم يجز خنافساء وزعافران كما جاز خنيفساء وزعيفران
للثقل المعنوي في الجمع فصار التخفيف اللفظي به اليق فلا يكاد يجي بعد بنية اقصى
الجموع الا ما هو ظاهر الانفكاك كتاء التانيث في نحو ملئكة واما الالف فوق
الخامسة كما في نحو لايا فالحذف لا غير نحو حوالي واما فعلى الافعل وفعلاء الافعل
فلم يجمعا اقصى الجموع فرقا بينهما وبين نحو انثى وصحراء ولما كانا اكثر من غيرهما
طلب تخفيفهما فاقتصر في فعلاء على فعل اتباعا للمذكر نحو احمر وحمراء وحمر وفي
الفعلى على الفعل تشبيها لالفه بالتاء فالكبر في الكبرى كالغرف في الغرفة والفعل
في الفعلى غير فعلى الافعل شاذ كالرؤى والرؤيا خلافا للفراء وكان حق ربى ان يجمع
على رباب بكسر الراء لكنه قيل رباب بالضم والبس يجمع بل هو اسم جمع كرخال و
تؤام وادى ان صحراء في الاصل فعلاء افعل كان اصله ارض صحراء اي في لونها
صحرة كما يقول حمار اصحر من باب حمراء فتوغل في باب الاسمية فلم يجمع على فعل
بل على فعالى وكذا البطحاء اصله باب حمراء الا ترى الى قولهم الابطح فغلبت الاسمية
عليهما حتى لا يعتبر الوصف في ابطح كما اعتبر في اسود وادهم بل يصرف وحتى لم
يجمعا على البطح بل جمع الابطح على الاباطح والبطحاء على البطاح وكذا حرمى في الاصل
من باب عطشى اعني فعلى فعلان من حرمت النعجة اي اشتهت البضاع فلو لم يمنع
المعنى مجي فعلان منه لكنت تقول حرمان وحرمى وانما جمع فعلان كسكران على
فعالى تشبيها للالف والنون بالالف الممدودة فسكران وسكارى كصحراء وصحارى
س وافعل الاسم كيف تصرف فالح ش قوله كيف تصرف اي تصرف حركة همزته وعينه
قوله احاوص جمع احوص واحوص في الاصل من باب احمر وحمر فجمعه فعل
لكن لما جعل علما جاز جمعه على افاعل كافعل الاسمي وعلى فعل نظرا الى الاصل
وعلى افعلون اذا كان علما للعاقل وعلى افعلاة اذا كان علما للمؤنث قوله
الصفة نحو حمران وحمر الوصف اما ان يكون افعل فعلاء او افعل الفعلى والاول

Copyright © King Saud University